ثاني

الطيار

٤ صفحات

الأنوار

٥٠ قرشاً

بيروت الاثنين ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٦ - السنة ١٧ - العدد ٥٤٥٨/٢٣٩

Beyrouth - 26 Janvier 1976 17e Année No. 5458/239

زعماء الموارنة يحصلون على ضمانات ويوافقون على اتفاق سحب المسلحين

كرامي: يحق لرئيس الجمهورية عقد المعاهدات



■ الرئيس شمعون اثناء اجتماعه مع الوزير خدام واللواء الشهابي واللواء ناجي جميل ■

■ الوفد السوري خلال لقائه بالجميل ■

(تصوير موسى الزوقي)

التقى زعماء الموارنة مع الوفد السوري برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد عبد الحليم خدام في القصر الجمهوري امس ، وتمت لقاءات منفردة ومجتمعة انتهت باعلان موافقة الزعماء الموارنة على سحب المسلحين وانهاء المظاهر المسلحة وفتح الطرقات ، وبذلك يكون اتفاق وقف النار قد اصبح كاملاً بعد موافقة جميع الاطراف عليه باستثناء بعض الجبهات الرافضة .

وقد عقد الوفد السوري اجتماعات منفردة مع الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل والاباتي شربل قسيس والسيد شاكر ابو سليمان والدكتور فؤاد الشمالي .

ثم عقد زعماء الموارنة اجتماعات مع الرئيس سليمان فرنجيه والرئيس رشيد كرامي انتهت باعلان رئيس الحكومة بيان الاتفاق ، وتم اخيرا لقاء جامع في الجناح الخاص لرئيس الجمهورية .

وهذا اول اتفاق جديد وواضح ومحدد يوافق عليه الطرف المسيحي، بعدما وافقت عليه المقاومة الفلسطينية والاحزاب التقدمية في لقاءات سابقة مع الوفد السوري ، وقد زار الوفد السوري بعد ظهر امس مقر المقاومة الفلسطينية ثم تناول العشاء على مائدة السيد عاصم قانصو وعاد مساء الى القصر ، وكان من المنتظر ان يذيع الوزير خدام امس بياناً يوضح فيه مهمة الوفد السوري في لبنان ، كما وعد الصحافيين الا ان اذاعة البيان تأجلت الى اليوم .

اجوبة مقنعة

وذكر من جهة ثانية ان زعماء الموارنة استوضحوا الوفد السوري نقاطاً اساسية تعتبر بمثابة ضمانة ، وقد حصلوا على اجوبة مقنعة قبل الموافقة على الاتفاق .

وقد تركزت اسئلة بعض زعماء الموارنة حول موقف الطرف الاخر من الاتفاق وخاصة بعض الاحزاب والمنظمات التي تخرق الاتفاق ، بالاضافة الى دخول قوات فلسطينية الى المناطق اللبنانية ومنها قوات اليرموك ، وموعد انسحاب هذه القوات .

وتلقوا اجوبة بان مهمة الوفد السوري هي امنية ولاعادة الامن الى لبنان لان وسائل السلطة اللبنانية بوضعها الحالي غير مؤهلة لحفظ الامن ، وان سوريا تساعد لبنان « لان بلدينا مرتبط الواحد بالاخر وما يهم لبنان يهم سوريا » كما قال الوزير خدام ، واضاف : المثل يقول : جارك بخير انت بالف خير .

وبالنسبة لقوات اليرموك كان الجواب بان هذه القوة دخلت لتنفيذ بعض الاتفاقات ، وضبط بعض العناصر المخلة بالامن ، وعندما تستعيد السلطة اللبنانية هيبتها تنسحب هذه القوات بطلب من الجانب اللبناني .

صلاحيات رئيس الجمهورية

ومن جهة ثانية فقد ادلى الرئيس كرامي والرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل والسيد شاكر ابو سليمان بتصريحات عقب الاجتماع ، وبعدما اعلن رئيس الحكومة الاتفاق لوحظ انه كان منفعلاً في رده على سؤال حول دخول قوات غير لبنانية الى المنطقة الغربية لضبط اوضاع الامن فقال : « اذا كنا نريد ان نتفلسف حول الامور الدستورية فان رئيس الجمهورية له من الصلاحيات ما يمكنه من عقد الاتفاقات والمعاهدات ، ولكن ما حصل هو دون ذلك بكثير ».

تصريح شمعون

وقال الرئيس شمعون في مقابلة تلفزيونية سجلت بعد الاجتماع ، يمكنني ان اقول ان الاجواء كانت ممتازة . ولكن لم اكتف بذلك القول أن الاجواء ممتازة ، المهم التنفيذ . فاذا كان بالامكان تنفيذ كل ما تحدثنا عنه وكل القرارات التي اتخذت اعتقد بان العاقبة ستكون سليمة .

● عندما تلقيتم نبأ نسف قصر السعديات وماذا كان شعوركم .

□ لم ابد اي اسف لنسف قصر السعديات انما اسفت لامر واحد وهو لو ان هؤلاء الذين قاموا بهذا العمل الاجرامي عرفوا ما يتضمنه قصر السعديات من جهود بذلت من اجل القضية الفلسطينية ومن مذكرات ووثائق وضعت من اجل هذه القضية لكان عليهم ان يسجدوا على الارض ، ويقبلوا الارض التي بني عليها هذا البيت الذي عمل صاحبه ٣٥ سنة من اجل هذه القضية . ولكن ولسوء الحظ لم يكن لهؤلاء الوعي الكافي ولا عرفان للجميل الذي يطلب من جماعة يقدرون العمل الطيب، ويقدرون المعروف ، انما عدا عن ذلك فبيتي مثل البيوت التي نسفت وهنالك فريق كبير من الفقراء الذين نسفت بيوتهم . ويجب ان نعتني في بادئ الامر بهؤلاء الفقراء وليس ببيتي .فبيتي يأتي في الدرجة الاخيرة ، وعلى كل حال اذا كانت الحجارة التي نسفت ستساعد على بناء لبنان الذي يرتضيه ابناؤه المخلصون فانني اعتبر نفسي سعيداً بان نسف هذا البيت .

● هل تعتبر في ضوء المعطيات الموجودة لديك ان عودة السلام الى لبنان قريبة ؟

□ المهم هو الاخلاص في التنفيذ اذا كان التنفيذ باشراف فريق من المخلصين ولديه المقدرة اللازمة والاخلاص اللازم على ضبط من سيقف بوجه التنفيذ ، فلي الامل ولا اقول اكثر من ذلك، حيث نضع حداً للفاجعة التي مرت بها البلاد منذ ٩ اشهر ، والعودة ليس فقط الى الحالة الطبيعية بل الى البناء من كافة الوجوه بناء البيوت التي هدمت بناء الاقتصاد اللبناني الذي اصيب بنكسة لم يسبق له مثيل في تاريخ لبنان الحديث .

تصريح الجميل

وبعد ذلك رد الشيخ بيار الجميل على الاسئلة التالية :

— البقية على ص ٤ عمود ٣و٤ —

مساعدات عربية سريعة لدعم لبنان اقتصادياً

ابلغ السيد محمود رياض الحكومة اللبنانية امس ، أن الدول العربية قررت تقديم معونات الى لبنان مساهمة منها في مساعدته على اجتياز وضعه الاقتصادي الصعب .

وقال رياض في رسالة تلقاها منه وزير الشؤون الاجتماعية غسان تويني، ان الدول العربية فوضته الاتصال بلبنان بشأن هذه المساعدات .

وينتظر الامين العام من الحكومة اللبنانية تحديد المساعدات التي تراها ملحة في الظروف الراهنة وابلاغه بذلك على الفور .

● واحيط سفير لبنان في القاهرة السيد محمد صبرا علماً بذلك . كما ان السيد محمود رياض كلف السيد اسعد الاسعد الامين العام المساعد للجامعة العربية الاتصال بالمسؤولين اللبنانيين لهذا الغرض . وقد وصل الى بيروت امس.

وذكرت اوساط الجامعة العربية في القاهرة ان الدول الاعضاء ابدت رغبتها للامين العام في تقديم مثل هذه المساعدات العاجلة على ان تتولى كل دولة ارسال ما يترتب عليها مباشرة ، ومن جانبها .

هذا ، وقد اجرت الجامعة العربية اتصالات امس مع هيئة الصليب الاحمر الدولي ومنظمة اليونيسيف التابعة للامم المتحدة لبحث تقديم مساعدات عاجلة للبنان .

ومن المقرر ان يعقد المكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب اجتماعاً يوم الخميس القادم بناء على دعوة من السيد رياض للتنسيق المساعدات العربية والدولية للبنان .

الحكومة الاسرائيلية تقرر سياسة خاصة ازاء لبنان

قال بيان في القدس المحتلة ، ان مجلس الوزراء الاسرائيلي قرر في جلسة عقدها امس ، السياسة التي تنتهجها اسرائيل في حال حدوث تطورات في الموقف في لبنان .

وقد استمع مجلس الوزراء الى تقرير مفصل عن الوضع في لبنان قدمه رئيس المخابرات .

وكان رابين رئيس وزراء اسرائيل قد قال مساء امس الاول ، ان اسرائيل لن تتدخل في لبنان الا في حالة تعرض أمنه وامنها للخطر .

واضاف رابين يقول : من المشين الا يتصدى احد للمذبحة التي يتعرض لها المسيحيون في لبنان . « ان العالم المسيحي والفاتيكان يلوذان بالصمت بينما يقتل الاف اللبنانيين على يد مجموعة من المسلمين المتعصبين » .

وكرر رئيس الحكومة الاسرائيلية القول ان تل ابيب لن تجري اية مفاوضات مع منظمة التحرير .

زيارة رابين الى واشنطن

وقالت « وكالة الصحافة الفرنسية » امس ان الزيارة التي سيبدأها رابين الى الولايات المتحدة اليوم ، قد لا تكون مبعث ارتياح كامل لدى الحكومة الاميركية التي كانت تنتظر من رئيس الوزراء الاسرائيلي مبادرات كفيلة باخراج الشرق الاوسط من الطريق المسدود الذي هو فيه .

والواقع ان مجلس الوزراء الاسرائيلي قرر ان يكون الموقف الذي يتخذه رئيس الوزراء خلال المحادثات الهامة التي سيجريها في واشنطن ابتداء من يوم غد قائمة على اساس القرارات السابقة للحكومة . وهذه القرارات تلتزم بمواقف اسرائيل المعروفة والتي يرفضها العرب .

ومع ذلك لا يبدو ان رابين سيحاول فيما يتعلق ببعض النقاط ، ارضاء الحكومة الاميركية التي تستخدم خلال عام الانتخابات ورقة كبرى هي نجاح هنري كيسنجر في الشرق الاوسط .

واول شيء في هذا الصدد ، هي اللهجة . فقد اعلن في القدس ان رابين سيلتزم خلال خطاباته وخاصة امام مجلس الكونغرس بلهجة معتدلة . وسيؤكد رغبة اسرائيل في تقديم

— البقية على ص ٤ عمود ٤و٥ —

الملك حسين : أسهمنا بضمان وحدة الشعب اللبناني

اعرب الملك حسين عن امله في ان يسود الهدوء والاستقرار في لبنان على اثر الاتفاق الاخير .

وقال الملك لدى استقباله مجلس نقابة الصحفيين امس الاول : ان الاردن يؤيد وحدة لبنان واستقلاله . وقد اسهمنا في كل جهد بذل بهدف ضمان وحدة الشعب اللبناني والاراضي اللبنانية وباركنا ذلك الجهد .

والمحت الصحف الاردنية الى ان الملك حسين كان قد اسهم في تسوية الازمة اللبنانية ، وبصفة خاصة حينما بعث برسائل الى اطراف النزاع الرئيسية في لبنان ناشدها فيها توخي الاعتدال .

عمان — وصف

■ شاحنة من جيش التحرير في الروشة امس ، تتقدمها سيارة مدنية تقل مرافقين ■

(تصوير محمد شبو)

فتح الطرقات الدولية والفرعية اليوم وبدء سحب المسلحين من جميع المناطق

في اطار الاتصالات التي جرت يوم امس في القصر الجمهوري بحضور الوفد السوري والرئيس كرامي وزعماء الطائفة المارونية تم الاتفاق على فتح الطرقات ووقف النار ضمن مهلة تنتهي مساء غد الثلاثاء . وقد كلفت اللجنة العسكرية العليا اتخاذ التدابير المناسبة لتنفيذ الاتفاق .

وقد اذاعت اللجنة العسكرية العليا البيان الاتي :

١ — اضيف الى اللجنة العسكرية العليا كعضوين اساسيين من الجانب اللبناني ، كل من العقيد الركن ميشال ناصيف ، والعقيد الركن المهندس حبيب فارس .

٢ — تمهيداً لعودة البلاد الى الحياة الطبيعية وفي اطار القرارات التي اعلنها رئيس مجلس الوزراء ، قررت اللجنة المباشرة بوضع الخطوات التنفيذية التدريجية لبلوغ هذه الغاية بكل دقة على ان يبدأ في المرحلة الاولى بما يأتي :

١ — فتح الطرقات الدولية والفرعية المبينة ادناه اعتباراً من الساعة السادسة من مساء اليوم الاحد (امس) .

الطرقات الدولية : بيروت — صيدا ، بيروت — طرابلس ، بيروت — دمشق شتورا — بعلبك .

الطرقات الفرعية : نهر الموت — الدورة ، جسر نهر بيروت — المرفأ ، نهر الموت — بولفار سن الفيل — الجسر الواطي ، كورنيش النهر — كورنيش صائب سلام — المزرعة — المطار الدولي ، مستديرة الحايك سن الفيل — جسر الباشا — تقاطع طريق الحازمية — فرن الشباك الشفرولية بولفار كميل شمعون ، مار مخايل — مستديرة الشياح — مستديرة الشياح — مستديرة المطار — المطار .

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

■ حشد من الناس والسيارات في الروشة امس ■

(تصوير حبيب ضيا)

دعوة العسكريين للالتحاق بمراكزهم

صدر عن رئاسة مجلس الوزراء التعميم التالي :

يطلب الى كافة المسؤولين في الامن الداخلي والامن العام والجمارك ، العمل على الحاق كافة العناصر اللازمة بمراكزها الاساسية لتسيير الامور المناطة بها .

الجيش يطلب من الموظفين المدنيين الالتحاق بأعمالهم

صدر عن قيادة الجيش البلاغ التالي:

يطلب الى جميع الموظفين والعمال المدنيين العاملين في الجيش الالتحاق بمراكز عملهم او باقرب ثكنة عسكرية من محل سكنهم وذلك اعتباراً من تاريخ ٢٨ — ١ — ٧٦ تحت طائلة اتخاذ التدابير التأديبية المناسبة .

٥ قتلى باشتباك في قب الياس
الجيش يقصف مسلحين يحاولون شق طريق بين البقاع والشوف

في الوقت الذي استمر فيه الوضع الامني يسير باتجاه التحسن والانفراج، سجلت امس عدة انتهاكات كان ابرزها في منطقة البقاع . فقد ادى اشتباك في قب الياس الى سقوط ٥ قتلى و ٢ جرحى . كما تصدى الجيش لمسلحين كانوا يشقون طريقاً من كفريا باتجاه الباروك بواسطة ٣ جرافات . وسقط ستة قتلى في هذا الحادث .

وسجلت رشقات في دير الاحمر قبل الظهر ، ولكن الهدوء عاد بعد قليل .

واستمرت عمليات القنص في الاسواق التجارية في بيروت وفي نقاط الاحتكاك في الضواحي ، وشملت ساحتي الشهداء ، والدباس ، وباب ادريس، ومنطقة الفنادق ، والشياح وعين الرمانة ، وسن الفيل والنبعة .

وسجل وقوع تراشق بسيط بين الحدث والليلكي ، وبين الشياح وعين الرمانة على محوري معمل الريحة ومعمل الفندور .

وفي الساعة الثامنة مساء اطلقت رشقات من معمل الريحه باتجاه معمل الفندور في الشياح . وفي الثامنة و ٤٥ دقيقة سقطت قذيفة هاون على نقطة الدرك خلف معمل الريحه بعين الرمانة ولم تقع اضرار .

ولم تسجل دوائر الامن وقوع اصابات عدداً واحدة في ساحة الشهداء . فبينما محمد بكري الطيش يتفقد متجره في ساحة الشهداء ، تصدى له مسلحون وطعنه احدهم بحربة . فعضر رفاق المسلح ونقلوا الجريح الى مستشفى الروم . وما ان علم فريق آخر من المسلحين بوجوده في المستشفى ، حتى اخرجوه وتوفي على باب المستشفى .

وفي الساعة السابعة مساء ، سجل حصول اطلاق نار في منطقة الفنادق لفترة محدودة .

وفي التاسعة ليلاً حصل انفجاران بمنطقة كورنيش المزرعة رافقهما اطلاق رصاص . وقد تم تطويق هذا الحادث الذي قيل انه يتسم بالطابع الفردي .

أعمال النهب

وعلى صعيد النهب ، فقد استمرت عملياته في الاسواق والمحلات التجارية امس ، انما بنسبة اخف من السابق. وقد شوهدت شاحنات جيش التحرير الفلسطيني المكلف بضبط الامن في المنطقة الغربية من بيروت ، تنقل عدداً من الاشخاص قيل انهم اعتقلوا اثناء قيامهم باعمال النهب .

وفي منطقة كنرشيما ، طوق مسلحون باعداد كبيرة مستودعات الريجي الرئيسية . وشوهدت الشاحنات تنقل صناديق الدخان بمختلف انواعه من مستودعات المعمل . وفي غضون ذلك كانت قوة من الجيش اللبناني تطوق المسلحين لكنها ، لا تحمل تعليمات بالضرب .

اما بالنسبة لساحل الشوف ، فلا تزال النار مندلعة في بعض منازل الدامور ، وللحد من اعمال النهب ، اطلقت القوات المشتركة المتواجدة في الدامور النار على عدد من السيارات المحملة بالمسروقات واحرقتها بما فيها من امتعة . وقد شوهدت النار مندلعة بسيارة « بيجو » على مدخل قصر السعديات .

بيان اللجنة العسكرية

واذاعت اللجنة العسكرية العليا بياناً عن الحوادث جاء فيه :

وقعت خلال هذا اليوم (امس) بعض الاعمال المخلة بالامن نوجزها كما يلي :

١ — في منطقة بيروت وجبل لبنان:

— في قضاء عاليه هوجم مخفر درك بحمدون من قبل مسلحين وسلبت بعض الاسلحة .

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —



■ الرئيس شمعون يصافح الشهابي ■
(تصوير موسى الزوقي)



■ الجميل يتحدث الى الشهابي ويبدو الرئيس شمعون ■



■ الوزير خدام واللواء الشهابي اثناء اجتماعهما مع الاباتي شربل قسيس ■

كرامي بعد اعلان الاتفاق
يحق لرئيس الجمهورية عقد المعاهدات
كل القوى تعمل بتوجيه السلطة

بعد انتهاء سلسلة الاجتماعات في القصر ادلى الرئيس كرامي بتصريح عن الاتفاق فقال :

في اطار الاتصالات التي جرت في القصر الجمهوري ، والتي حضرها رئيس الحكومة واشترك فيها الوزير السوري والتي شملت كلا من الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل ، والاباتي شربل قسيس والاستاذ شاكر ابو سليمان والدكتور فؤاد الشمالي وبعد البحث اتفق على ما يلي :

١ — فتح جميع الطرقات في جميع المناطق وذلك اعتبارا من الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الواقع في ٢٥ كانون الثاني الجاري .

٢ — سحب المسلحين وازالة المظاهر المسلحة في جميع المناطق اللبنانية ، وذلك ابتداء من الساعة السادسة من صباح نهار الاثنين الواقع في ٢٦ — ١ — ٧٦ على ان ينتهي الانسحاب قبل الساعة السادسة من مساء الثلاثاء ٢٧ — ١ — ٧٦ .

٣ — تكليف السلطات اللبنانية بجميع قوى الامن بما فيها الجيش حماية الطرق الدولية وتأمين سلامة النقل والانتقال على كافة الطرق كذلك تأمين سلامة الافراد والممتلكات وردع كل مسلح يخالف او يتمرد .

٤ — كلفت اللجنة العسكرية العليا اتخاذ التدابير التي تراها في نطاق تنفيذ هذا الاتفاق للعودة بالبلاد الى حالتها الطبيعية ، وقد اصدر الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل تعليماتهما من اجل المساهمة بتنفيذ ما ورد اعلاه فيما يختص بعناصرهما .

حديث عن الاستقالة

وسئل الرئيس كرامي عن تطلعاته بعد الاستقالة فقال : لقد قلت واكرر بانني عندما استقلت لم يكن ذلك تهربا من المسؤولية والواجب وانما شعورا بان هذه الاستقالة قد تفسح المجال او قد تساعد على فتح باب جديد للخروج من الوضع الذي شعرت معه بان الابواب قد سدت امام كل ما سعيت اليه ، وعملت من اجله ، اما وان التطورات قد ادت بنتيجة الوساطة السورية الى اتفاق وقف اطلاق النار ، مما فتح المجال من جديد للعودة بالبلاد الى الحالة الطبيعية ، وباعتبار انني ادرك دقة هذه المرحلة، ولا اريد ان اكون عاملا مؤخرا في تنفيذ وتسهيل المهمة ، لذلك عندما طلب مني رئيس الجمهورية ان اتابع العمل الذي بداته ، لم اجد بدا من ان اقوم بهذا الموقف تجاوبا مع شعوري بان هذه المرحلة تتطلب التعاون والتضامن من اجل احقاق ما يتطلع اليه جميع اللبنانيين ، الا وهو الامن. ولذلك نحن ندرك ايضا بان ما فعلته الحوادث الاخيرة ، من نتائج سيئة ، ومن اضرار كبيرة يتطلب جهودا ويتطلب تضافرا بين الجميع من اجل اعادة الوضع في البلاد الى ما كان عليه ، وهذا بالطبع يتطلب من الجميع المساهمة بكل ما يستطيعون في سبيل هذا الهدف . واللبنانيون اثبتوا بان لديهم القدرة على ان يجتازوا جميع العقبات ، وكل الصعوبات ، كل ضمن مقدوره ، ومن يبني في السابق مثل المركز والمستوى والوضع الذي نفخر به ، بامكانه ان يعيد البناء ثانية وعلى احسن مما نتمناه ، ذلك لاننا جميعا نريد ان نخلق لبنان الجديد في ضوء التجارب التي مررنا بها ، وعلى هدى طموحنا وآمالنا في لبنان الغد الذي نريده صورة حسية لهذا الشعب الابي المقدام .



■ الرئيس كرامي يدلي ببيانه ■

السلطة في يد لبنان

● الاستعانة بقوات غير لبنانية في المنطقة الغربية اثارت بعض التأويلات ؟

□ اذا كنا نريد ان نتفلسف حول الامور الدستورية ، فان فخامة رئيس الجمهورية له من الصلاحيات في الدستور ما يمكنه من عقد الاتفاقات والمعاهدات . ولكن ما حصل هو دون ذلك بكثير ، فنحن عندما نرى وضع الامن المضطرب بهذا الشكل الذي يشكو منه كل الناس ، ولنعترف صراحة بان وسائل السلطة ليست كافية لمواجهة متطلبات هذه المرحلة ، ومع ذلك فقد تشكلت لجنة عسكرية مشتركة عليا ، تضم لبنان وسوريا والمقاومة الفلسطينية . وهنا اركز على ان السلطة هي في يد لبنان واعني بالسلطة هي التي تهيمن وتوجه وهي تستعين بهذه القوى التي وضعت

— البقية على الصفحة ٤ —

لقاء الموارنة مع الوفد السوري بالقصر
ينتهي الى اتفاق تام على وقف القتال
الوفد السوري يوضح تفاصيل مهمته في لبنان

لقاء زعماء الموارنة مع الوفد السوري في القصر الجمهوري انحصر في اطار التعاون لحفظ الامن ووقف القتال في البلاد ، وقد انتهى الاجتماع الى اتفاق اعلنه الرئيس رشيد كرامي ، واوضح بان الاستعانة بالقوات المتواجدة حاليا في المنطقة الغربية من بيروت ، لحفظ الامن ، تم بتوجيه وهيمنة السلطة ، وان الدستور يعطي رئيس الجمهورية حق عقد المعاهدات والاتفاقات . وقد اكد الوفد السوري لاركان الطائفة المارونية ان وجوده في لبنان يستهدف المعاونة على ضبط الامن ومساعدة السلطة لاستعادة قواها .

شريط النشاط

وكان النشاط في القصر الجمهوري قد بدا على الشكل التالي :

٩،٥٠ — وصل الدكتور فؤاد الشمالي وتوجه الى مكتب الرئيس فرنجية .

٩،٥٥ — وصل الشيخ بيار الجميل وبعدما ادلى بتصريح — منشور في مكان اخر — دخل الى مكتب رئيس الجمهورية .

١٠،٤١ — نزل الوفد السوري من الجناح الخاص يرافقه الدكتور لوسيان دحداح .

ثم وصل السيد شاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية ، وكان قد وصل الاباتي شربل قسيس .

ثم بدات لقاءات منفردة ومجتمعة عندما دخل الوفد السوري والشيخ بيار الجميل والسيدان شاكر ابو سليمان وفؤاد الشمالي الى مكتب الرئيس شمعون .

— وبعد ذلك اجتمع الوفد السوري مع الرئيس شمعون على انفراد .

ثم انتقل الوفد الى احد المكاتب في القصر واجتمع مع الشيخ بيار الجميل لمدة ساعة وربع الساعة وخرج الجميل متوجها الى مكتب الرئيس فرنجية الذي اصطحبه الى جناحه الخاص ، واجتمع الوفد مع الاباتي شربل قسيس لمدة نصف ساعة ، ثم مع السيد شاكر ابو سليمان واخيرا مع الدكتور شمالي .

١٢،٥٠ — وصل الى القصر الرئيس رشيد كرامي والشيخ بطرس الخوري .

١٦١٥ — خرج الوفد السوري والدكتور الشمالي وانضموا الى جناح رئيس الجمهورية بينما كان الرئيس شمعون يتمشى في باحة القصر . وقال الوزير خدام للصحافيين : الشغل ماشي والجو كويس . واخر الليل منعطيكم حديث مفصل .

وعندما كان الجميع يتوجهون الى جناح رئيس الجمهورية سئل اللواء جميل : كيف شفت الموارنة . فاجاب: شعبنا العربي في كل مكان طيب . وانا لا اخذ بالامور الطائفية .

وفي جناح رئيس الجمهورية تبودلت احاديث عامة وتلي البيان الذي اذاعه الرئيس رشيد كرامي ، بعدما وافق عليه الجميع ، ثم انتقلوا الى مائدة الطعام .

٢،٢٠ — انتهى الغداء وغادر الوفد السوري القصر الى مقر المقاومة الفلسطينية ، وبادر الوزير خدام الصحافيين بقوله : عم نشتغل .

فقال له احد الصحافيين : بدنا نعرف لوين رايحين حتى نعرف كيف بدنا نشتغل من فوق او من تحت . فرد اللواء جميل ضاحكا : افضل نشتغل من فوق . الشغل بالعقل افضل من الشغل من تحت .

٣،٢٠ — غادر القصر الشيخ بيار الجميل والاباتي قسيس والدكتور شمالي، وقال القسيس دولة الرئيس بيحكي عنا .

لا شيء تنفيذيا

وقال الدكتور الشمالي ردا على سؤال : الوفد السوري يقول ان نيته حسنة لوقف الاقتتال . وعليه ان يترجم هذه الارادة والنية الى شيء عملي تنفيذي . ومتى يترجم هذه الارادة الى اعمال ، عليه ان يحصل على ثقة الفريقين . وهذا غير حاصل في الوقت الحاضر الا اذا وجد برنامج تنفيذي حتى يثق الناس بان الوفد السوري اتى حقيقة هذه المرة ليحل المشاكل . وان شاء الله عن قريب نقدر نحن وهم ان نشعر بثقة متبادلة ونترجم هذه الارادة الى اعمال .

وسئل عن شعوره اذا كانت هناك نية حسنة فقال : شعوري اذا اتفق اللبنانيون فيما بينهم في القاعدة ، وهذا لم يعد حاصلا على نطاق السياسيين التقليديين ، يمكن ان تصل الى نتيجة .

وعن وجود حلول خطية لمبادىء الاصلاح قال : طلبنا نشوف شي خطي ما شفنا شي ، انا طلبت شخصيا وما شفت ، ويظهر ان هناك تحضير لشيء ما .

وسئل عن اجتماع الموارنة مع الفريق السوري فقال : انا لست شاعرا انني امثل الموارنة ، لانه ليست عندي صفة تمثيلية للموارنة كطائفة . انا احس انني امثل اللبنانيين بجميع فئاتهم ، انما الحالة الطائفية التي وصلنا اليها مع الاسف ، تعيد كل واحد الى هويته . وان شاء الله يتم اتفاق لبناني — لبناني ، وهذا ليس بعيدا على ما اعتقد .

وسئل عن الاجتماعات اذا كانت ستؤدي الى امور عملية فقال : ما في شكل جدي عم بيصير انا لا ارى ان هناك شيئا جديا ، وانما هناك نية حسنة . والمثل الفرنسي يقول « طريق جهنم مبلطة بالنيات » المهم ان تترجم النية الحسنة الى اعمال . لقد مضى علينا عشرة اشهر وكل الناس عندها نية حسنة والنية الحسنة فقط يصدر عنها بيان ، وفي الوقت الحاضر لا توجد دولة واذا لم توجد الدولة لن نخرج من الازمة .

وسئل : هل تقصد العسكر فقال : العسكر لا علاقة لهم بالدولة ، الدولة شبه سياسي هي الجهاز السياسي، والجهاز السياسي افلس .

تصريح ابو سليمان

ثم اجاب رئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان على الاسئلة التالية في مقابلة تلفزيونية :

● التقيت اليوم الوفد السوري ممكن معرفة اجواء الاجتماع .

□ كان الجو ايجابيا بكل معنى الكلمة ، وكانت الصراحة رائدنا جميعا . واستوضحنا من الاخوان السوريين عن مهمتهم وابعادها ، وكانت الاجوبة صريحة جدا بما يختص بهذا الموضوع وبمهمة الوفد . وكنا حريصين على ايضاح كل ما من شانه استعادة السيادة على الاراضي اللبنانية ، وجلاء كل القوات غير اللبنانية الموجودة على الاراضي اللبنانية ، وتنفيذ الاتفاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وضمان هذا التنفيذ . وكانت الاجوبة صريحة جدا وواضحة كما قلت . واننا نامل بان نتوفق جميعا ويتوفق الوفد السوري الى امكان تنفيذ جميع هذه الامور بما يعيد الطمأنينة الى ربوع لبنان .

● خلال المقابلة كنت مرتاحا لطبيعة المساعدة ؟

□ نعم بانتظار التنفيذ الكامل ، وان لنا ثقة كبرى بان التنفيذ يتم وهذا ما نامله ونتمناه .

■ ومع المحامي شاكر ابو سليمان ■

■ ومع الدكتور فؤاد الشمالي ■

شمعون يأسف لسرقة مذكرات
"لو كان عندهم ذرة عرفان
لسجدوا احتراما امام قصر السعديات"

ادلى الرئيس كميل شمعون بتصريح اثر انتهاء الاجتماعات مع الوفد السوري في القصر الجمهوري تحدث فيه عن الاتفاق ، واسف لسرقة مذكراته من قصره في السعديات اكثر من اسفه لنسف القصر .

وقد استهل كلامه بقوله :

اتفقنا على الخطوط الكبرى للعمل وستظهر في بيان يصدر عن رئيس الوزراء بموافقتنا ، وطبعا سترون تفاصيل البيان . وما اريد ان اقول تتمنى ان تكون النتيجة على قدر الامال المعقودة لوضع حد للفاجعة التي عاشتها البلاد وللعودة الى الحالة الطبيعية والبناء والتعمير ، بعد التخريب الشامل الذي حصل سواء من ناحية الاحياء والقرى والمدن التي هدمت ، او من ناحية الاقتصاد العام في البلاد الذي اصابته صدمة لم يسبق لها مثيل في تاريخنا القديم والحديث . وقد اخذ الفريق السوري على عاتقه تنفيذ كافة المقررات التي تتخذها لجنة التنسيق العليا . كما اخذ على عاتقه سحب المسلحين الذين وجودهم في منطقة البقاع مهما كانت الجهة التي ينتمون اليها .

وسئل عن نتيجة اجتماعه بالوفد السوري منفردا ، فقال : لم يكن شيئا محددا انما مجرد بحث تناول كل مواضيع الساعة ونتائجها ونتائج اجتماع الفريق بكل الفرقاء كالشيخ بيار الجميل والاباتي شربل قسيس ، والمحامي شاكر ابو سليمان وفؤاد الشمالي ذلك البيان الذي سيلقيه الرئيس كرامي .

وسئل : هل بدات الازمة برايك ؟

فقال : كل ما اقول هو ان تكون متفائلا ولو ان الفريق يساعد كثيرا على التفاؤل . شعوري هو ان كل الفرقاء بخطورة الحالة التي وصلت الى الانتحار ، ليس فقط لبنان بل من الدول العربية والسياسة بصورة عامة .

وسئل : قيل ان الذين نهبوا السعديات قد سرقوا مذكراتك يلغدوها بقصف عمرهم ، يعرفوا يقصروها كانوا عشر مرات لان مذكراتي اجل فلسطين .

وعن حرية المهاجرين قال : في لبنانين . واذا النفس او اثنين بيكون بالصدفة .

وتابع كلامه عن المذكرات المسودات التي نشرت عن القضية الفلسطينية لو عرفان الجميل كانوا سجدوا البيت وركعوا احتراما امضيتها في خدمة هذه القضية

الجميل : دفنوا الصيغة اللبنانية
وشريعة الغاب تسود البلاد

لدى وصوله الى القصر الجمهوري في العاشرة صباحا ادلى الشيخ بيار الجميل بالتصريح الاتي :

لا اظن احدا حتى من الد اخصامنا الا ويتالم على ما وصلت اليه البلاد. كلكم تعرفون موقفنا ، ولا اعتقد ان احدا يمكن ان يكون معتدلا اكثر منا . قلنا ونقول وسنبقى نقول : اولا الامن والسيادة ومن ثم كل ما يقوي الصيغة اللبنانية التي اصبحت مثالا للعالم ، واخشى بعد كل هذه الامور التي جرت ان يكون قد قضي على هذه الصيغة . حتى اخواننا الفلسطينيون رفضوها كحل لقضيتهم. نحن نشهد انتحار هذه الصيغة وهذه اكبر خسارة للقضية العربية والفلسطينية ، وللبنان ، ولا ادري اذا كان هناك بعد مجال لان تعود هذه الصيغة . لقد دفنوها وكانوا اكبر مجرمين في حق القضية العربية والفلسطينية واللبنانية ، واصبح لبنان تسوده شريعة الغاب بعد هذا الانحطاط وانعدام دور قوى الامن والجيش ، واكبر برهان على ذلك ما جرى في السعديات والدامور والكرنتينا وعكار وكل انحاء لبنان ، وسبب هذا كله تعطيل دور الجيش وقوى الامن والدولة وفي نظري ان ذلك ناتج عن الخطة المستعملة في كل انحاء العالم من قبل المخربين لهدم معنويات البلاد ، وتصعيد الاخطاء واخفاء الحسنات ثم اعدام دور قوى الامن والجيش حتى تخلو لهم الساحة .

غياب السيادة

وسئل الجميل عن رايه في القرار الذي اتخذ والقاضي باشراف قوات فلسطينية على الامن في المنطقة الغربية فقال : انا لا اظن ان هناك لبنانيا يقبل بالتنازل عن سيادته حتى لاقرب الاشقاء له ، وانا متاكد ان اخواننا في المنطقة الغربية يتالمون ، وبالنسبة الى منطقتنا طلبت من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وقوى الامن اذا كان يوجد قوى امن ، ان لا تغيب الدولة وابلغتهم استعدادنا لملء كل الفراغ شرط ان يكونوا معنا ويشاركوا حتى لا تكون الدولة غائبة ، وحتى لا يشرف على الامن دولة في دولة لبنان — ولا مانع من ان يساعدنا الاخوان والاشقاء ولكن ان يسيطر هؤلاء على الامن فهذا اكبر عار ، وانا متاكد ان اخواننا المسلمين في المنطقة الغربية يتالمون ، « فكيف يكون السوري مع يحتقرنا هو والفلسطيني » .

الصدر يزور عرفات

قام السيد موسى الصدر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بزيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ظهر امس .

وقد جرى خلال الزيارة بحث الاوضاع والتطورات السياسية الراهنة بصورة عامة .

سلام يتصل بشمعون مستنكرا نسف قصر السعديات

اجرى الرئيس صائب سلام اتصالا تلفونيا ظهر امس مع الرئيس كميل شمعون في القصر الجمهوري واعرب عن استنكاره واسفه بالنسبة لحادث قصره في السعديات .

وابلغ الرئيس سلام الرئيس شمعون ، ان شعور الاستنكار هذا بالنسبة لحادث القصر هو شعور يتخطى كل الامور المعروفة . واضاف : انه لوجه الحقيقة والتاريخ فان السيد ياسر عرفات ، كان وقف الموقف النبيل في الاسبوع الماضي ، عندما كنت لا ازال — مخاطبا شمعون — في القصر.

ورد الرئيس شمعون ، فاعرب عن شكره للرئيس سلام على بادرته هذه ، التي ليست غريبة ان تصدر عن الرئيس سلام في هكذا ظروف .

ثم تحدث الرئيس سلام مع ذاتي شمعون الذي نفى له ما اشيع عن محاولة لتسفير السيد هنري فرعون.

واكيم يؤكد حرص سوريا على سلامة لبنان

في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس عقد اجتماع بين السادة عبد الحليم خدام وناجي جميل وحكمت الشهابي وزهير محسن وعاصم قانصو ونجاح واكيم. استعرضت فيه المراحل التي قطعها الوفد السوري على طريق حل الازمة اللبنانية .

وبعد الاجتماع ادلى النائب واكيم بتصريح ابدى فيه ارتياحه للنتائج التي حققتها المبادرة السورية .

كما اكد النائب واكيم حرص سوريا على سلامة لبنان واستقراره ووحدته.

كرامي يرافق فرنجية في زيارته لدمشق

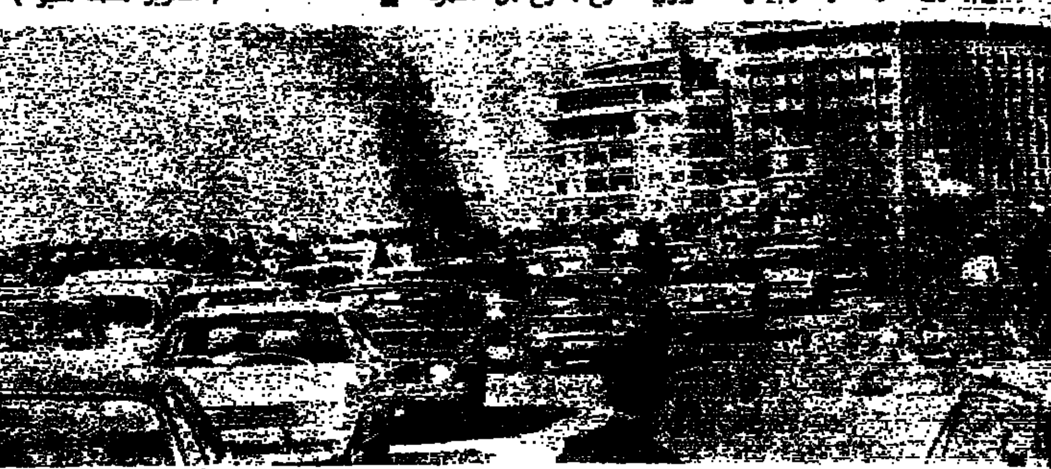
علم امس ، ان قرار مرافقة الرئيس كرامي للرئيس فرنجية في زيارته الى دمشق تم بناء على ... من الرئيس صائب سلام في ... الاخيرة ، باعتبار انه لا بد من الناحية الدستورية ان يزور ... الجمهورية دمشق ويلتقي ... السوري حافظ الاسد ويجري محادثات سياسية في ... الحكومة المسؤول .

ووافق المجتمعون في قمة ... ما اقترحه الرئيس سلام .

الطيار
جريدة يومية ...
رئيس التحرير
سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول
عصام فريحه
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة ... رأسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير
دار الصياد - اعلانية ...
الادارة العامة والتوزيع
ت: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٩٠
التحرير:
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات :
الادارة العامة : مركز ... شارع عمر الداعوق ...
٣٦٠٥٢٠ - ٣٦١٢٠٢
٣٦٠٥٢١ - ٣٦٠٥٢٩
قسم المحجوزات : ...
وصمدي - شارع سوريا ...
٢٥٩١٢٣ - ٢٥٩٥٠٩ - ...
الاشتراكات :
في لبنان : ١٩٥ ليرة ...
في الخارج : ١٩٠ ليرة ...
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٢٨٥٠

اجراءات متنوعة خلال ٤٨ ساعة
اخلاء المنطقة التجارية من المسلحين وتسليمها الى قوى الامن


■ دورية من الدرك وجيش التحرير في شارع متفرع من الحمرا ■ (تصوير محمد شبو)


■ حشد من الناس والسيارات في الروشة ■

ادلى السيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية بتصريح بعد ظهر امس على اثر انتهاء اجتماع اللجنة العسكرية العليا بصفته احد ممثلي المقاومة الفلسطينية فيها هذا نصه :

« ان الامور تسير بشكل جيد نسبيا ، وان كان هناك بعض التباطؤ بسبب بعض المتاعب لدى بعض الجهات لكن على الارجح ان جميع الطرق سوف يتم فتحها هذا اليوم (امس) للتنقل بصورة عادية .

وسوف يصدر قرار بذلك عن اللجنة العليا ، وسوف تكون المهمة التالية اخلاء جميع احياء مدينة بيروت وخاصة المناطق التجارية من المسلحين ، وتمكين قوى الامن الرسمية من ممارسة واجباتها هناك ، وهذا امر نتوقع ان يتم خلال اقل من ٤٨ ساعة . وقد قررنا اليوم (امس) تخفيض العناصر المسلحة في خطوط المواجهة من الجانبين ، وانهاء حالة الاستنفار لدى الفريقين .

ان الوضع في جميع المناطق الاخرى هادىء تماما ، ويسير بانتظام نحو التحسن .

من ساسين الى شمعون

وجه النائب ميشال ساسين الى الرئيس كميل شمعون امس كلمة جاء فيها :

في غزوهم بيتكم ، استباحوا بيت كل لبناني . ليت يعي ذلك الرؤساء سلام وكرامي واليافي والسيد كمال جنبلاط وغيرهم ...

وعند سماعكم النبأ ورغم معرفتنا عن مدى تأثيره عليكم لما يرمز قصر السعديات من ذكريات المرحومة الرئيسة زلفا شمعون ، كانت ردةفعلكم الفورية قولكم انكم « انتم الذين بنيتموه وليس هو الذي بناكم » .

لقد بنيتم روح لبنان الحرة . فمن السهل تهديم بناء ، ولكن الروح اللبنانية الابية تبقى وسوف تنتصر . فلكم في كل قلب لبناني بيت .

بيان من عين الرمانة

اذاعت لجنةالاعلام في قسم مارمارون الكتائبي في عين الرمانة بيانا امس ردت على ما ذكر من ان المراكز الكتائبية في شارع مار مارون كانت خالية من العناصر المقاتلة .

قال البيان : ان المراكز الكتائبية في شارع مار مارون لم تخل يوما من العناصر المقاتلة منذ تسعة اشهر . والعناصر الكتائبية هي التي قامت بصد محاولة التسلل الى مراكزنا .

واضاف ان « النمور — الاحرار » هبوا الى المساعدة .

واوضحت مصادر كتائبية أن ما ذكر عن ان غسان الجميل (١١ سنة) قتل في عملية التسلل امس الاول ، غير صحيح .

الجامعة العربية تبحث حاجات لبنان الضرورية

وصل الى بيروت امس من القاهرة، السيد اسعد الاسعد الامين العام المساعد للجامعة العربية موفدا من السيد محمود رياض لبحث احتياجات لبنان من المساعدات العاجلة .

ومن جهة اخرى ، اجرت الجامعة العربية اتصالات امس مع هيئة الصليب الاحمر الدولي ومنظمة « اليونسيف » التابعة للامم المتحدة لبحث تقديم مساعدات عاجلة للبنان .


■ دورية لجيش التحرير في الروشة امس ■ (تصوير حبيب ضيا)

بيان يحذر من "مؤامرة" على سكان المسلخ النازحين

قال بيان أصدره التنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل — ان اكثر من ٣٠٠ مواطن يمثلون جميع عائلات المسلخ حضروا امس الاجتماع الذي دعت اليه « لجنة صمود المسلخ » في ثانوية فخر الدين الرسمية .

وافتتح الاجتماع المحامي حسن مطر فعرض باسهاب قضية نازحي المسلخ من بدايتها حتى هذا اليوم .

وقد تقرر في الاجتماع النقاط التالية :

١ — هناك مؤامرة جديدة على سكان المسلخ تعمل لشق ابنائه وتمييع قضيتهم ، وتقف خلفها بعض الاحزاب والفئات التي لا تعرف عن المسلخ اكثر من موقعه على الخريطة.

٢ — تهدف المؤامرة الجديدة الى ايقاع نوع من التناقض بين الثورة الفلسطينية وبين سكان المسلخ عن طريق استصراع بعض الافراد بضرورة تسليم كامل قضيتهم الى منظمة التحرير ، علما بان لجنة صمود المسلخ بما تمثله من الاف ابناء المسلخ المقاتلين والمشردين تعتبر نفسها جزءا طليعيا من الحركة الوطنية اللبنانية ، ولكنها في نفس الوقت تعتبر ان قضية المسلخ يجب ان يرفعها ويبادر بها ابناؤها بالذات .

٣ — ان « لجنة صمود المسلخ » تنسق على كل صعيد مع اي فئة وطنية تدعم قضيته بدون استغلال ، وتحذر بذات الوقت اي متاجر بالقضية بهدف تقسيم ابنائه وخدمة العدو الانعزالي .

٤ — ان لجنة صمود المسلخ ماضية في تحقيق كامل اهدافها في خدمة جميع ابناء المنطقة بدون تفرقة ولا تمييز ، ومعلنة ان النكبة جعلت من ابناء المسلخ حزبا واحدا ولجنة واحدة وهدفا واحدا ، وبالتالي فان المتاجرة السياسية من قبل الغرباء عن قضيتها لن يؤدي الا الى فضح المتاجرين انفسهم لكل من لم تتضح له قضيتهم حتى الان .

ووقع البيان من لجنة صمود المسلخ السادة : محمد بختيان الحسن ، عادل الخضر ، علي بشير، عدنان سعد الدين ، علي القاسم ، رفعت عيادي ، حسن مطر ، خالد الزهران ، يونس دعيبس ، نواف حسين البلاني ، ديب شحاده الضاهر ، احمد دياب المحمود ، احمد الخطيب وخالد الشويش .

سفارة باكستان تنفي: رعايانا لم يشتركوا بالقتال

نفى سفير باكستان في بيروت « الادعاءات الكاذبة » التي جاء فيها ان الباكستانيين اشتركوا في معارك لبنان .

واكدت السفارة في بيان اذيع امس ان عدد الرعايا الباكستانيين في لبنان الذين يقيم اغلبهم في بيروت لا يتجاوز الخمسين شخصا .

هيكل : لم اطلب ترخيصا لاصدار صحيفة

نفى الاستاذ محمد حسنين هيكل امس ان يكون طلب التصريح له لاصدار جريدة خاصة به في مصر .

وقد صرح هيكل بان ذلك « يعتبر خبرا جديدا بالنسبة لي » .

وادلى بهذا التصريح عندما طلبت منه وكالة « د.ب.ا » ان يعلق على نبأ نشرته امس مجلة « روز اليوسف » الاسبوعية وجاء فيه ان هيكل طلب في محادثة اخيرة له مع مسؤول كبير لم تحدد اسمه المجلة ، التصريح له باصدار جريدة .

القاهرة — ا.ش.ا

صحيفة سوفياتية : الاتفاق في لبنان ضوء في نفق

قالت صحيفة سوفياتية امس ، ان الاتفاق السياسي الاخير في لبنان يشكل بصيصا من الضوء في نفق مظلم .

واضافت تقول : على طول امتداد النفق اللبناني ، ظهر ضوء ما زال خافتا ، لكنه مفعم بالامال بالنسبة للتطور السلمي في لبنان .

وقالت : ان كل شيء متوقف على تحقيق تقارب بناء بين مختلف الاطراف للتوصل الى التفاهم والتعاون .

موسكو — و ص ف

بصراحة — يكتبها: محمد حسنين هيكل

قنابل اسرائيل الذرية (٤)
لا بديل عن صنع قنبلة ذرية عربية

لنفرض ان اسرائيل صنعت القنبلة الذرية — واظن ان هذا حدث ...

ولنفرض ان اسرائيل كدست لديها مخزونا كافيا من القنابل الذرية — واظن ان هذا يحدث ...

فهل تستطيع اسرائيل ان تستخدم قنابلها الذرية في هذا العصر وظروفه وموازينه ... هذا مع العلم ان القوتين الاعظم ، وهما اسبق الى القنبلة بعشرات السنين ، واقوى بالمخزون منها الاف المرات لا تستطيعان ؟

هل تستطيع اسرائيل ، وفي وقت لا تستطيع فيه الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفياتي ؟

هما سؤالان كما نرى ... نبدأ باولهما :

— هل تستطيع اسرائيل ؟

والجواب : نعم ... وهذه هي التفاصيل :

١ — ان وجود اي نوع من انواع السلاح لدى طرف من اطراف اي صراع يغري في حد ذاته باستعماله ، ويزداد الاغراء اذا كان السلاح « حاسما » وكانت ملكيته احتكارا لطرف واحد في هذا الصراع امام طرف اخر لا يملكه ، وهذا هو الذي حدث تماما بين الولايات المتحدة وبين اليابان .

كانت الولايات المتحدة قد صنعت القنبلة الذرية لتسبق المانيا النازية في صنعها ، ولكن الحرب في اوروبا انتهت واستسلمت المانيا النازية بغير قيد ولا شرط — بينما السلاح الجديد في مخزنه لم يستعمل . ومع ان اليابان كانت قد طلبت فعلا شروط الاستسلام فان هاري ترومان رئيس الولايات المتحدة لم يرد على الطلب الياباني قبل أن يستعمل القنبلة الذرية ضد « هيروشيما » و « نجازاكي » .

اي ان وجود السلاح في حد ذاته اغراء باستعماله :

ضد طرف لم تصنع من اجله ...

وضد طرف كان قد طلب فعلا شروط الاستسلام !!

وكان الهدف هو ان يكون استعماله بمثابة اعلان للسيطرة على العالم كله !

٢ — أن تبرير استعمال القنبلة قد يستطيع ان يجد له سندا — ولو شكليا — من الادعاء بالرغبة في تقليل خسائر بشرية فادحة من جانب طرف يملك القنبلة فعلا ويواجه خطرا لا يستطيع رده الا بتكاليف في الدم لا يستطيع دفعها .

وقد استعمل هاري ترومان شيئا من هذا المنطق في الرد على منتقديه باستعمال القنبلة الذرية ضد اليابان ، فقد كان ادعاؤه انه لو اراد تحرير جزر المحيط الهادي من قبضة الجيش الياباني ، ثم اراد بعد ذلك ان ينقض على جزر الارخبيل الياباني واحدة بعد واحدة — لكان عليه ان يضحي بثلاثة ملايين من الجنود الامريكيين وهو نزيف من الدم الامريكي لا يمكن تحمله !

فاذا تذكرنا ان مشكلة الدم حادة في اسرائيل اكثر منها مئات المرات في الولايات المتحدة لوجدنا ان السند — حتى وان كان شكليا — جاهز للادعاء به من جانب اسرائيل ... الدم اليهودي في اعتقادهم مادة نادرة ... يهود اسرائيل كلهم اقل من ثلاثة ملايين ، ويهود العالم كله اقل من خمسة عشر مليونا من البشر .

٣ — أن مخزون القنابل الذرية سوف يزيد في الترسانة الاسرائيلية ولن يقل ، وسوف يجيء يوم تكون فيه القنبلة الذرية هي السلاح الرئيسي لقوة الردع الاسرائيلية لسببين :

● الاول — ان تكاليف قوة ذرية ارخص على المدى البعيد من تكاليف الاحتفاظ دوما بقوة عسكرية تقليدية كافية لمواجهة الخطر .

وكانت هذه ضمن الحجج التي استعملها دعاة انتاج الاسلحة الذرية — وبينهم الجنرال جالوا — في اقناع الجنرال ديجول بسياسة « القوة الضاربة الفرنسية المستقلة » — كان رأيهم ان انتاج الاسلحة النووية باهظ التكاليف في مراحله الاولى ولكنه بعد ذلك — وعلى المدى الطويل — ارخص واقل تكلفة ، لانه اذا استطاع بلد من البلدان ان ينتج « قوة قتل ذرية » مناسبة لظروف الاخطار المحتملة عليه ، فان « قوة القتل » هذه تبقى تحت تصرفه باستمرار ولا تخضع — كالاسلحة التقليدية — لتطويرات في سرعة نقل النيران وفي كثافة النيران وفي دقة توجيهها تطرأ كل يوم وتجعل السباق بلا نهاية .

● والثاني — ان الاسلحة النووية تناسب اكثر ما تناسب طرفا لا يستطيع ان يجاري عدوا — او اعداء — له يتفوقون عليه في الكثافة البشرية .

وتكاد اسرائيل — وسط البحر العربي المحيط بها — ان تكون نموذجا فريدا لهذا الوضع .

ثلاثة ملايين اسرائيلي امام مائة وخمسين مليونا من العرب .

قصارى ما تستطيع حشده من الرجال تحت السلاح لا يزيد عن اربعمائة الف ، وامامهم — نظريا على الاقل — يستطيع العرب ان يحشدوا تحت السلاح عشرة ملايين ... على الاقل .

والسلاح الذري وحده هو الذي يلغي اهمية العدد .

وربما تذكرنا أن اليابان استسلمت أمام القنبلة الذرية ولها تحت السلاح ثلاثة ملايين من احسن واصلب الجيوش المدربة في العالم ولم تكن تنقصهم جميعا شجاعة الموت تحت علم الشمس المشرقة !

٤ — أن البعض قد يدفعون بالقول بان استعمال اسرائيل للقنبلة لا يحل مشكلتها ، فهي بالقنبلة قد تستطيع ردع مصر وسوريا لان لدى كل منهما ما تخشى عليه ، ولكن اي قيمة للقنبلة ازاء الفلسطينيين وهم لا يملكون ما يخشون عليه : لا مدن ، ولا مصانع ، ولا خزانات مياه ، ولا شيء على الاطلاق .

والرد انه اذا استطاعت اسرائيل ان تردع مصر وسوريا بالقنبلة ، او حتى بمجرد التهديد بها دون استعمالها فاننا نستطيع ان نتصور وضعا تجد فيه مصر وسوريا نفسها ملزمة بتفادي اي توتر في علاقاتهما مع اسرائيل ، ومن ثم نجد وضعا غريبا ينشأ :

مصر وسوريا امام الخوف من قوة الردع الاسرائيلي ... الذرية .

الفلسطينيون امام الخوف من قوة الردع المصرية السورية ... بالاسلحة التقليدية .

اي تجد مصر وسوريا نفسها ملزمة بالمحافظة على امن اسرائيل ضد الفلسطينيين ... تتحولان الى قوة بوليس لحساب اسرائيل ضد الفلسطينيين حتى لا يحدث توتر غير محسوب يؤدي الى تورط غير محتمل !!

٥ — ان البعض الاخر قد يدفع بالقول بان استعمال اسرائيل للقنبلة الذرية سوف يعرضها لمضاعفات مخيفة من جانب الاتحاد السوفياتي وربما غيره من القوى .

ولكن السؤال هو : ما هي حدود هذه المضاعفات ؟

وماذا يفعل الاتحاد السوفياتي ... هل يوجه صواريخه ضد اسرائيل ؟ وماذا تفعل الولايات المتحدة وهل تتركه يفعل ام ان موازين اخرى سوف تلعب دورها وينتهي الامر باحتجاجات عالية صاخبة ضد اسرائيل وقرارات بادانتها وتجريمها ثم يصبح الامر الواقع ... امرا واقعا .

لقد كان ديجول يقول : ان الولايات المتحدة لن تعرض نيويورك للخطر من اجل العيون الزرق لباريس ...

واظن — وبنفس المقدار — ان الاتحاد السوفياتي لن يعرض موسكو للخطر من اجل العيون السود للقاهرة !

لا احد سوف يستعمل السلاح النووي ، ويعرض نفسه لخطر الرد عليه به ، الا دفاعا عن نفسه ... ومن نفسه فقط !!

٦ — ان البعض اخيرا قد يدفع بالقول بان استعمال القنبلة الذرية في الصراعات الانسانية جنون مطبق لا يقدم عليه عاقل الا اذا كان قد فقد قبله وعيه ، وهم بهذا ينسون التركيب النفسي لاسرائيل وهو محكوم بعقدتين :

اولاهما : عقدة « الهولوكوست » — الخوف من الابادة الشاملة — التي يعيش اليهود فيها عقليا ونفسيا خصوصا بعد تجربتهم في المانيا النازية .

والثانية : عقدة « الماسادا » — الانتحار — وهي عقدة غائصة الى اعماق التاريخ والوجدان اليهودي .

وليس هناك اخطر من الخوف من الابادة الشاملة والوصول الى حد الانتحار اذا وصلا الى التأثير في صنع القرار السياسي .

هذا هو الرد ، وتفاصيل الرد ، على السؤال الاول .

واما السؤال الثاني :

— هل تستطيع اسرائيل في وقت لا تستطيع فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وهما اسبق الى القنبلة الذرية بعشرات السنين واقوى بها من اسرائيل آلاف المرات .. ؟

فان الرد عليه هو الاخر بـ : نعم ... وهذه هي التفاصيل :

١ — ان الحرب استحالت بالاسلحة النووية — او بغيرها — بين القوتين الاعظم ، عندما وصلتا الى درجة التعادل في « قوة القتل » .

لقد كان استعمال القنبلة الذرية محتملا عندما كانت هذه القنبلة احتكارا للولايات المتحدة من سنة ١٩٤٥ الى سنة ١٩٤٦ — ولكن تفجير القنبلة الذرية السوفياتية في تلك السنة صنع التعادل ومن ثم كسر الاحتكار .

ثم اضيف الى ذلك ان المفاجأة بالضربة الاولى امتنعت على احد الفريقين عندما تم تطوير امكانية ضربة ثانية قاتلة سواء بصواريخ « البولاريس » التي تحملها الغواصات المختفية في ظلام البحر والمتحركة فيه باستمرار — او باسلحة اخرى تحملها اقمار صناعية تجري في الفضاء العالي بسرعة لا تلحق ولا تطال !

وخطورة الوضع الحالي بين اسرائيل والعرب ... انها تملك القنبلة وهم لا يملكونها .

٢ — أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي استطاعا في ظل تعادل الرعب ان يطورا لغة مشتركة للحوار وقوانين محددة لعلاقاتهما ، وساعدهما على ذلك أن الصراع لم يكن صراعا على الوجود ايهما يبقى وايهما يزول ... او حتى ايهما يسيطر على وطن الاخر ويحكمه ... وانما كان الصراع بينهما تنافسا على النفوذ في العالم خصوصا في العقائد الاجتماعية .

ومن ثم فان « الوفاق » الذي توصلا اليه واصبح قانون العلاقات بينهما تبلور في القواعد التالية:

● الحرب بينهما مستحيلة .

● الصراع بينهما — اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا — مستمر .

● هدف الصراع هو التنافس وليس هدف الصراع « ان يكون طرف او لا يكون » .

● مجال الصراع هو الحركة في المنطقة الممتدة ما بين الخوف من الخوف والخوف من الخطر .

اي ان كلا منهما يستطيع ان يتحرك على اتساع العالم دون أن يشل حركته مجرد رعبه من وجود الاسلحة النووية، ودون ان يتورط او يتهور الى الحد الذي يجعل استعمال هذه الاسلحة النووية محتملا او واقعا !

والمشكلة ان الصراع بين العرب واسرائيل ما زال حتى الان في مرحلة « ان يكون طرف او لا يكون » !

ثم انه ليس بين الطرفين حوار او لغة مشتركة او قواعد او قوانين للعبة الصراع بينهما .

٣ — أن تطبيق قواعد او قوانين الوفاق العالمي على الصراع العربي الاسرائيلي مستحيل لان مضمون الصراعين مختلف ، فالاتحاد السوفياتي لم يذهب لاحتلال كاليفورنيا مثلا او حتى الاسكا ، كما ان الولايات المتحدة لم تذهب لاحتلال كييف مثلا او حتى فلاديفستك !

ثم ان الوفاق بين القوتين الاعظم لم يحدث الا حين اتضحت الحدود على الارض وفي المصالح ، وحتى في مناطق النفوذ .

وليس ذلك هو الحال في الصراع العربي الاسرائيلي .

هناك اوطان مغتصبة ، وهناك خطوط ضائعة ، وهناك شعوب مشردة ، وهناك أمة عربية مقسومة بالكامل قسمين: قسم في آسيا وقسم في افريقيا وبين الاثنين ليست هناك صلة على الارض ... لا جسر حتى ولا طريق !

٤ — ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كلاهما ، في صراعه امام الاخر ، يملك بعد التاريخ .

بمعنى أن الولايات المتحدة تمارس صراعها ضد الاتحاد السوفياتي معتمدة على أن المناطق الشاسعة التي يدور فيها الصراع خارج ارض الطرفين سوف تكتشف ان التجربة التي يمثلها الاتحاد السوفياتي تفرض على شعوبها ان تتنازل عن حريتها السياسية والديمقراطية .

ثم ان الاتحاد السوفياتي يمارس صراعه ضد الولايات المتحدة معتمدا على ان المناطق الشاسعة التي يدور فيها الصراع خارج ارض الطرفين سوف تكتشف ان التجربة الراسمالية التي تقودها الولايات المتحدة تعني تنازل شعوبها عن الحرية الاقتصادية والاجتماعية .

والصراع مستمر ... وهو طويل طويل وليست عليه نقطة حاسمة يعتقد احد الطرفين ان التاريخ بعدها سوف يتحول ضده .

اي ان ايهما ليس في عجلة من امره — الا فيما ندر وفي داخل حدود .

وذلك عكس موقف اسرائيل تماما التي يتعين عليها — ومن وجهة نظرها — ان تفرض امرا واقعا ، ضد الطبيعةوالتاريخ، وان تفرضه باسرع ما يمكن والا افلتت منها الى الابد فرصة فرصة .

٥ — ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كلاهما لا يواجه تهديد مستمر بان تتغير الموازين في القوة بما يتعارض مع مصالحه وحياته .

لكن موازين القوة من حول اسرائيل تتغير كل يوم .

تتغير بالتعليم ... وتتغير بالتطوير الاقتصادي والاجتماعي ... وتتغير بانتشار قيم الثقافة العصرية ... وتتغير بالموارد القديمة والجديدة ... وتتغير بالتنبه لخطر اسرائيل ذاته .

وما لم تستطع اللحاق عند نقطة ما بهذه الحركة في موازين القوة بينها وبين العرب فان الميزان سوف يتحول كاملا ونهائيا ضدها .

٦ — ان اسرائيل تجد نفسها وحيدة ومعزولة يوما بعد يوم .

ان جمال عبد الناصر استطاع عزلها سياسيا عن اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والمجموعة الاشتراكية كلها ...

ثم ان جمال عبد الناصر استطاع ان يقفل ابواب مدها بالسلاح من فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية ...

ثم جاء بعده انور السادات يحاول ان يرد — او حتى يوارب — الباب الوحيد الذي بقي مفتوحا لامدادها بالسلاح وهو باب الولايات المتحدة .

وقد لعبت حرب اكتوبر دورها العظيم في تاكيد وتدعيم هذه العزلة ، وزاد عليها اثر النفوذ السياسي الجديد للعرب بعد اشهار سيف البترول من غمده ، وبعد الوزن المالي للعرب بعد رفع اسعار البترول في اسواق العالم .

ولا تقبل اسرائيل — كما شرحت من قبل — ضمانا امريكيا تسلم له بحمايتها لاكثر من سبب ، وقد كان شيمون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي يعبر عن اسرائيل تماما في مناقشة اخيرة له في واشنطن حين قال :

— لقد راينا ما حدث لفيتنام الجنوبية وفهمنا درسنا منه ... لو كان في يدها ما توقف به تحول التيار ضدها في النهاية لاختلف سير التاريخ .

واذن تستطيع اسرائيل ان تستخدم قنابلها الذرية .

واذن تستطيع في وقت لا تستطيع فيه الولايات المتحدة ولا يستطيع الاتحاد السوفياتي .

اكاد اقول أن الامر لم يعد سؤالا يطرحه الحوار في محاولة لنفيه او لاثباته ، لان سير الامور تعدى هذه المرحلة.

اكاد اقول ان لديهم في اسرائيل الان خططا لاستعمال القنبلة اذا واجهتهم ظروف تقتضيهم — من وجهة نظرهم — استعمالها .

اكاد اقول ان بعض هذه المشروعات معروفة لدى بعض المسؤولين في قوى عظمى ، وان موسكو وواشنطن — للانصاف — كلاهما وجهتا تحذيرات مباشرة وغير مباشرة لاسرائيل بان تفكر مرتين فيما يخطر على بالها من حماقات .

ولعلي أزعم — ان احدى القوى الكبرى — حذرت اسرائيل فعلا من خطة لديها لالقاء قنبلة على السد العالي في اسوان قد تعجز عن هدمه ولكنها تتصور انها بالتفجير هناك سوف تحدث تلوثا في مياه النيل يؤدي الى اضرار بمصر ، فادحة ومخيفة !

لكننا لو قصرنا البحث في هذا المجال لوقعنا فيما تريدنا اسرائيل فيه تماما وهو الخوف من الخوف ... قبل الخوف من الخطر احتمالا او واقعا ...

وانما السؤال الكبير الذي يجب ان نسأله لانفسنا ونجيب عليه فورا هو :

— ما العمل ؟

وهناك رد واحد — وليس هناك ثان — على هذا السؤال ، وهو :

— يجب ان تكون لدى العرب قوة ردع نووي ؟

ان الصورة الان — وليس في هذا سر — كما يلي :

١ — ان مصر حاولت في الستينات ان تحصل على قوة ردع نووي — عندما تلقت معلومات مؤكدة عن المشروع الاسرائيلي — ولكن مصر وقتها لم تستطع لان التكاليف كانت فوق طاقة احتمالها .

٢ — ان دولا عربية غير مصر حاولت ان تشتري قنابل ذرية ولكن الرد الذي تلقته هو ان القنابل الذرية ليست للبيع .

٣ — ان العالم العربي في الوقت الحاضر لا يملك غير مفاعلين ذريين اثنين احدهما في مصر والثاني في العراق ، وهما من صنع سوفياتي ، وقوة كل منهما ٢ ميجاوات ، وهما لا ينتجان البلوتونيوم ، ولا يصلحان لانتاج اية اسلحة نووية .

٤ — من الغريب ان هناك الان في العالم العربي تعاقدات كثيرة مع الغرب — الولايات المتحدة وفرنسا بالذات — على محطات طاقة نووية ، ومبعث الغرابة أن نحتاج ونحن مصدر الطاقة في العالم الى محطات لتوليد الطاقة بالقوة النووية في وقت يراجع فيه العالم المتقدم نفسه فيما يتعلق بالمحطات النووية بسبب فداحة تكاليفها ومخاطرها .

ولقد يقال ان ذلك مفيد — على كل حال — في التعرف على التكنولوجيا النووية واستيعابها ، ولكن المشكلة أن ايا من هذه المحطات لن يكون جاهزا قبل سنة ١٩٨٥ ؛ كما انها تخضع لضوابط أمن في الرقابة عليها من مورديها شديدة ومحكمة .

٥ — ان هذه المفاعلات والمحطات يجري بناؤها بجهود مبعثرة ومنعزلة وبذلك فان الاستفادة الكاملة منها في خدمة اهداف استراتيجية عربية ، سوف تكون فوق الطاقة المالية لبعض الدول العربية ، او فوق الطاقة العلمية لبعضها الاخر ، وعلى هذا الاساس واذا سارت الامور على هذا النحو فلست اظن ان واحدة من الدول العربية سوف يكون في استطاعتها الانضمام الى النادي الذري قبل نهاية هذا القرن !

واسرائيل لن تنتظر ...

واغلب الظن ان ايران من حولنا وباكستان ايضا سوف تكونان في النادي الذري فعلا فضلا عن دول كثيرة اخرى في اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

وهكذا لا اظننا نستطيع ان ننتظر !

ولعلي اتجاسر فاتقدم في ختام هذا الحديث الطويل كله بما يلي :

١ — العالم العربي يملك الموارد المالية والعلمية التي تجعله يصنع لنفسه قوة ردع نووية .

٢ — العالم العربي لا يستطيع ان يختلف في تحديد العدو الذي يحتاج لردعه الى سلاح نووي ...

فربما اختلفنا في نواح اخرى من مشكلة الامن في تحديد العدو (يراه بعضنا الشيوعية الدولية ، ويراه بعضنا الاستعمار ، ويراه بعضنا غير ذلك) ولكن هذا الخلاف يظل في مجال الاسلحة التقليدية ، بينما لا يختلف احد عني ان احتياجنا للسلاح النووي هو لمواجهة اسرائيل ، وليس غيرها، لاننا لن نحارب الشيوعية الدولية او الاستعمار بالاسلحة النووية .

٣ — ان تحقيق ذلك لا يتم ببعثرة الامكانيات العلمية والمالية — خصوصا اذا تحدد الهدف — وانما يتم بتجميعها .

٤ — ان الامر لا بد ان يبحث على مستوى القمة العربي : فهذا المستوى وحده هو الذي يستطيع تعبئة الطاقات العلمية والمادية العربية : ثم انه وحده يستطيع ان يعطي للمشروع قوة دفع بغير نهاية .

٥ — ان المشروع يجب ان تتولاه هيئة عربية نووية واحدة يشرف عليها رئيس عربي واحد مكلف من القمة العربية بالمهمة ومخول بصلاحيات كاملة لا تقف في وجهها عقبات او حدود ... حتى الحدود السياسية ، وربما كان الرئيس الجزائري هواري بومدين اقرب — بحكم ظروف كثيرة — الى القيام بهذه المهمة نيابة عن الامة ممثلة على مستوى القمة .

اقول بعد ذلك كله :

— في خمس سنوات — وربما اقل — يستطيع العرب ان يملكوا سلاحا للردع النووي لديهم بالفعل ووسائل نقله الى ارض العدو اذا اقتضى الامر .

لديهم الصواريخ من طراز « سكود » وطراز « فروج » .

ولديهم الطائرات من طراز « ميج ٢١ و ٢٣ » و « اس يو ٧ » و « اليوشن ٢٨ » و « توبوليف ١٦ » .

ولديهم بعد ذلك ما يحصلون عليه مما هو اكثر تقدما من ذلك كله .

ثم ان سعة امتداد الارض العربية في مقابل ضيق الرقعة الاسرائيلية وانحصارها يعطي العرب — حتى عند الضرورة — فرصة الضربة الثانية القاتلة .

واذا قيل بان وصولنا الى سلاح ردع نووي سوف يخلق حالة التعادل التي تجعل الحرب النووية مستحيلة ، فان الرد هو :

— ذلك خير ما يتمناه اي عاقل ويأمل فيه ... ومعناه ان الحرب سوف تظل بالاسلحة التقليدية وموازينها قابلة للتحول كل يوم — بل هي تتحول فعلا كل يوم — لصالح العرب .

بدلا من الشلل خوفا من الخوف ...

وبدلا من التمني حتى تقع الواقعة ...

بدلا من ذلك كله : أليست لنا عقول تستطيع ان تسبق اي خطر ، وأليست لنا ارادة تستطيع ان تستعد لملاقاته ... او انه محكوم علينا في كل مرحلة من مراحل الصراع ان لا نجد ما نقوله لانفسنا او لا نجد ما نسمعه من الاخرين غير التعبير البائس اليائس :

— في الصيف ضيعت اللبن !!

محمد حسنين هيكل

طريق الحدود سالكة



الطريق الى دمشق سالكة عبر نقطة المصنع الحدودية ، ولكن المسافرين والمغادرين قليلون . وعلى الجانب اللبناني من الحدود ، يشارك مقاتلون من القوات المشتركة في التدقيق بالهويات والجوازات . اعلاه صور من الحدود التقطها محمد شبو .

الحكومة الكويتية تقرر احصاء العاملين على تشجيع الفتنة في لبنان

اعربت الكويت عن ترحيبها بوقف اطلاق النار في لبنان .

وصرح السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بان مجلس الوزراء الكويتي يرحب بما وصل اليه الاخوة في لبنان من اتفاق لتحقيق السلام في البلد الشقيق وحقن الدماء ، واعادة الصورة الوطنية للبنان في اطار من الوحدة والاستقلال .

وقال ان مجلس الوزراء الكويتي قرر مواصلة تقديم المعونات الطبية والغذائية للمخيمات والمقاومة الفلسطينية .

واضاف ان المجلس طلب من وزارة المالية دراسة حول العلاقات الاقتصادية بين لبنان والكويت ، لبحث هذا الموضوع في ضوء ما ستستقر عنه الامور في لبنان .

وقال السيد حسين ان مجلس الوزراء طلب من الجهات المختصة بذل جهدها لحصر العناصر التي لا يتفق نشاطها مع تطلعات الدولة ومع الاستقرار الوطني ، وكذلك حصر العناصر التي توجد في الكويت ، وتعمل على تشجيع الفتنة في لبنان ، او تعمل على تهديد الوحدة الوطنية ، او تشجيع الانعزالية او الاساءة الى الثورة الفلسطينية في لبنان .

وكان مجلس الامة الكويتي قد طلب من الحكومة حصر الكتائبيين وانصارهم العاملين بالكويت ، والذين يساندون الكتائب ضد الفلسطينيين والقوى الوطنية في لبنان ، وطالب المجلس بطردهم من الكويت .

الاسعد يتصل بشمعون مستنكرا حادث السعديات

اجرى الرئيس كامل الاسعد اتصالا هاتفيا بالرئيس كميل شمعون في القصر الجمهوري في بعبدا ، واعرب له عن اسفه لحادث قصر السعديات .

واستقبل الرئيس الاسعد بعد ذلك النائب الدكتور زكي مزبودي الذي اطلعه على نتائج اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في القاهرة في الاسبوع الماضي .

كذلك اطلع النائب مزبودي الرئيس الاسعد على نتائج مقابلة الوفد البرلماني اللبناني للرئيس المصري انور السادات .

الوزان وحكيم يؤيدان عودة كرامي عن الاستقالة

قال المحامي شفيق الوزان رئيس المجلس الاسلامي امس : نحن نرى في عودة الرئيس كرامي عن الاستقالة في الظروف التي تمت بها خطوة طبيعية ودليل اطمئنان الى الحلول التي طرحت ، والى انعقاد النوايا من اجل السير في خطوات العودة بالبلاد الى حالتها الطبيعية .

وقال : ونحن اذ نجد في هذه الخطوة السياسية خاتمة لمرحلة سابقة نرجو وندعو الله ان تكون خاتمة الاحزان كما نرجو ان تكون في ذهن الجميع .

وقال السيد عدنان الحكيم : لقد وضعنا ثقتنا بالرئيس رشيد كرامي وما زلنا نثق به كل الثقة ، وهذا الاجماع الاسلامي في تاييده ودعمه ، يؤكد ان ثقتنا به وثقة الجميع به في محلها .

وقال : ونحن نعتقد ان رفض استقالة الرئيس كرامي قد جاء على اعتبار انه الشخصية الاسلامية المؤهلة لتولي الحكم في المرحلة الراهنة بعد المراحل الماضية التي بذل خلالها كل ما يستطيع من اجل انقاذ لبنان من محنته .

حاكم الشارقة ينهي زيارة الى الصومال

عاد الى الشارقة بعد ظهر امس ، الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة والوفد المرافق له بعد ان قام بزيارة رسمية لجمهورية الصومال الديمقراطية استغرقت اربعة ايام بدعوة من الرئيس الصومالي محمد سياد بري .

وذكر راديو الشارقة ان زيارة الشيخ سلطان الى السودان التي كان مقررا ان يقوم بها بعد زيارته الصومال ، قد تأجلت .

هذا وقد صدر امس بيان مشترك من نتائج هذه الزيارة اتفق في كل من البلدين اتفق فيه الجانبان على ضرورة العمل على تطوير العلاقات في مختلف المجالات في اطار التنسيق العربي الشامل .

الشارقة — ق . ن . ا

الامير فهد يستقبل وزير الاعلام التونسي

استقبل الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء امس السيد مصطفى المصمودي وزير الاعلام التونسي .

وحضر المقابلة الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي والسفير التونسي لدى المملكة .

كما استقبل الامير فهد اعضاء اللجنة التنفيذية للمكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين ، برئاسة الشيخ عبدالله الغانم رئيس المكتب .

الرياض — ق . ن . ا

٥ قتلى باشتباك — تتمة

— تراشق متقطع ومحدود في منطقة الفنادق والمنطقة التجارية والدكوانة سن الفيل والنبعة .

تدخلت اللجان الفرعية وقوى الردع ووضعت حدا لها ولم تخلف ذيولا .

٢ — في منطقة الجنوب : لم تقع اي مخالفة مخلة بالامن .

٣ — في منطقة الشمال : عم الهدوء منطقة الشمال ولم يعكر صفو الامن سوى اطلاق بعض الطلقات الفردية في القبة ، كما وقع حادث خطف على طريق البترون شكا ، وكلفت لجنة عسكرية فرعية بملاحقة الموضوع لاعادة المخطوفين .

٤ — في منطقة البقاع : اطلاق نار متقطع في محلة الكرك والحمار . وكذلك وقع اشتباك صغير في بلدة قب الياس . وقد تدخلت اللجان العسكرية الفرعية واوقفت اطلاق النار ووقفت بين الفرقاء .

وهاجم مسلحون مركزا للجيش قرب كفريا ، فصد المركز المهاجمين ، وطوق الحادث فورا من قبل لجنة عسكرية فرعية .

جنبلاط زار المختارة وعاد

توجه السيد كمال جنبلاط صباح امس الى المختارة وعاد بعد الظهر حيث تابع اتصالاته بشان الازمة .

« رواد الاصلاح » يشاركون في حفظ الامن

انضمت فصيلة من المقاومة الشعبية التابعة لحركة رواد الاصلاح امس الى قوات الكفاح المسلح الفلسطيني التي تتولى مهام حفظ الامن في المنطقة الغربية من بيروت .

وتم انضمام قوات المقاومة الشعبية لحركة رواد الاصلاح الى الكفاح المسلح ، نتيجة اتصالات جرت بين المقاومة الفلسطينية والمقاومة الشعبية .

معونة اشتراكية لنازحي الكرنتينا

قام مفوض الشؤون الاجتماعية في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد عبد الله الغطيمي على رأس وفد من الحزب بزيارة نازحي منطقتي الكرنتينا والمسلخ ، حيث قدموا لهم المواد الغذائية والادوية والملبوسات .

فتح الطرقات — تتمة

٢ — المباشرة بسحب المسلحين من جميع المناطق ابتداء من الساعة السادسة صباح الاثنين (اليوم) ٢٦ — ١ — ٧٦ ، على ان ينتهي قبل الساعة السادسة من مساء الثلاثاء (غدا) .

زعماء الموازنة — تتمة

● اجتمعت اليوم باعضاء الوفد السوري واطلعت على المبادرة والمساعي السورية لمساعدة لبنان في الفترة الحالية ممكن معرفة رأيك في المبادرة السورية والوضع العام في لبنان في هذه الفترة .

اجاب الشيخ بيار : من الطبيعي ان سوريا التي هي جارتنا والتي تعتبر من اقرب المقربين لنا ان تتعذب معنا للعذاب الذي نحن فيه . ولاحظت الاخلاص والصدق لمساعدتنا من اجل الخروج من المحنة . وبالتعاون المخلص بيننا جميعنا يمكن الخروج من المحنة التي نحن فيها . ولا اخفي على احد على ان الصيغة التي اتفقنا عليها لا خلاف حولها . ولكن انا متاكد ان كل اللبنانيين وكل العرب وخاصة الفلسطينيين الذين عرضوا الصيغة اللبنانية كحل لقضيتهم ، اذا كنا حقيقة مخلصين ومؤمنين على ان الصيغة اللبنانية هي الاحسن والافضل فمن الجريمة ان لا نساعد لتخليص هذه الصيغة .

وفي الاحوال التي نعيش فيها نرى اننا كلما سرنا الى الامام نرى صعوبة في تخليصها فلا اظن انسانا شريفا يرضى بان يكون غريبا في بلده ، خاصة عندما نرى ان قوى الامن حتى الجيش اصبح بايدي اغراب مهما كانوا اشقاء . الاشقاء على الراس والعين . ولكن اشقاءنا ليسوا نحن . عندما نرى مثلا السلطة في السلطة اللبنانية على الاراضي اللبنانية تؤمن الامن او شيء مثل ذلك وبيك تشوف شو هالامن . انا اعتبر ان السوريين والفلسطينيين سيحترموننا لهذه الحالة التي وصلنا اليها فلا اظن رجلا شريفا يقبل بهذه الحالة .

● قيل ان هذه الفترة عابرة ومؤقتة . هل انت مقتنع بهذا الوضع .

— الخبرة التي مررنا بها خاصة في الـ ٩ اشهر الماضية ما عدنا نؤمن الا اذا لمسنا بيدنا وشفنا بعيننا . وعدنا كثير وصارت اتفاقيات كثيرة ، ولكن للاسف ما في ولا اتفاقية طبقت ، لانه ما كان في سلطة وقوة لتفرض تنفيذ الاتفاقيات . مثلا لجنة التنسيق التي دخلها كل الفرقاء ، حتى الدولة عندما كل الفرقاء اتفقوا على تطبيق الاتفاقات فلم تطبق .

وكلما جاءت الدولة لتطبق الاتفاقات تجد جماعة لا تريد التطبيق ولها غاية في ذلك هي ضرر البلاد ، ممكن لانهم مكلفين بمهمة او جواسيس هؤلاء الاشخاص لا يمكن ان نتحاور معهم انما القوة تردعهم ، وعلى العرب واخواننا السوريين ان يساعدونا لتستعيد الدولة سلطتها . « تصريح المحامي ابوسليمان وتفاصيل اخرى على الصفحة الثانية » .

كرامي — تتمة

نفسها مشكورة من اجل القيام بهذا الواجب . فنحن حريصون على سيادة البلد ، ولا يمكن ان نفرط بها . وعلى هذا الاساس فالاستعانة بمثل هذه القوى وبتوجيه السلطة ، وبقيادتها ينفي كل شك حول هذا الموضوع بل ويعطي الطمأنينة لكل الناس .

توسيع الحكومة

● ما هي امكانية توسيع الحكومة لتمثيل كافة الاتجاهات في البلد ؟

□ ان موقفي اعلنته منذ زمن بعيد ، ذلك لانني اعتقد في هذا الموضوع بالذات ، بانه يجب ان يصار الى تحديد البرنامج الاصلاحي وهذا قد حصل ، بنتيجة الاتصالات التي جرت بما اصبح معروفا لدى الجميع في خطوطه العريضة على الاقل . وبعد ذلك لا بد من اتمام المصالحة الوطنية وبعدها لا بد من ان يصار الى تامين حكومة تمثل كل الاتجاهات ، ويرضى عنها كل الفرقاء حتى تقوم بواجبها في تحقيق ما اتفق عليه .

● هل نستطيع القول باننا بدانا مسيرة السلام ؟

□ هذه امنية كل مواطن ، ونحن في اليومين الاخيرين بدانا ندرك باننا فعلا قد بدانا مسيرة السلام التي نرجو من ورائها الطمأنينة والخير والسعادة لجميع اللبنانيين .

حكومة اسرائيل — تتمة

تنازلات في اطار السلام ، وكذلك في اطار الاتفاقات المؤقتة ولن تتفاوض مع كل جيرانها دون شروط مسبقة .

استئناف مؤتمر جنيف

كما سيؤكد رئيس الوزراء رغبة اسرائيل في استئناف مؤتمر جنيف على ان تشترك فيه الدول التي حضرت المرحلة الاولى من المؤتمر ، ولكن اسرائيل ليست مستعدة لقبول اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المفاوضات التي يقتصر الاشتراك فيها على الدول . ووجهة نظر اسرائيل كانت ولا تزال ان الفلسطينيين يمكنهم وينبغي لهم الاشتراك في هذه المفاوضات ، ولكن داخل نطاق الوفد الاردني لان الاردن دولة تسكنها اغلبية فلسطينية .

وليس من المستبعد ان يقوم الاميركيون والاسرائيليون معا ببحث امكانية عقد مفاوضات اسرائيلية — اردنية لعقد اتفاق مؤقت يعطي للاردن دورا اكبر . ولكن الراي السائد ان هذا المشروع غير قابل للتحقيق لان مؤتمر الرباط انتزع من الملك حسين حق تمثيل الفلسطينيين ، كما ان الملك حسين نفسه يرفض القيام بهذا الدور .

ولكن يتردد في داخل اسرائيل ان الوجود الاردني حتى داخل الضفة الغربية لنهر الاردن قوي ، وان قطاعا هاما من السكان لا يريدون قطع روابطهم مع الاردن .

وفضلا عن ذلك ، فان الانتخابات البلدية التي ستجري في الضفة في نيسان القادم ، قد تسفر عن اغلبية مختلفة عن اغلبية منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي اغلبية مستقبلة لفكرة وجود اسرائيل داخل حدود امنة ومعترف بها على عكس ما تنادي به منظمة التحرير .

كما اعلن ان احداث لبنان ستكون من الموضوعات التي سيثيرها رئيس وزراء اسرائيل ليثبت « زيف الدعوة التي تنادي بها منظمة التحرير الفلسطينية والتي تريد ان تقيم بدلا من اسرائيل الحالية دولة فلسطين الديمقراطية التي يتعايش فيها المسلمون واليهود والمسيحيون في سلام جنبا الى جنب » .

وعلم ان رابين سيطلب من الرئيس فورد ان يرفع اقتراحه الخاص بالمعونة عن عامي ١٩٧٦ — ١٩٧٧ والذي قدمه الى الكونغرس من مليار ، الى مليار و٥٠٠ مليون دولار .

وقال موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق في حديث نشر في نيويورك : لا ينبغي على اسرائيل التدخل في النزاع اللبناني ، اذ ان الاطراف المتخاصمة سوف تتوصل حتما عاجلا او اجلا الى صيغة اتفاق .

تل ابيب ، نيويورك — م ر

■ قصر السعديات الذي تعرض للتحريق والنهب ، كان قد جرى تفاهم بشانه من ضمن اتفاق اشمل لترحيل المهجرين . وقد وقع هذا الاتفاق العقيد درويش والعقيد ابو ضرغم ، والضابط مامون والسيد داني شمعون ، والسيد فاضل حموية قائمقام الشوف . وفيما يلي صورة عن الاتفاق ■

مبدئيا الاتفاق الذي تم في دارة السفير بحضور السفراء [illegible]
وذلك بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٢١/١/١٩٧٦ في [illegible]
قائمقام [illegible] بين العقيد
درويش والعقيد ابو ضرغم ممثلين [illegible] اللبنانية
[illegible] وبين قادة القوى الوطنية والمقاومة
الفلسطينية [illegible] على النقاط التالية :

أ . العمل على ترحيل النازحين المتواجدين في السعديات الى الجهات التي يرغبون [illegible] على ان يحدد الفريق [illegible] هذه الاتجاهات وان الفريق الثاني [illegible]

ب . وقف اطلاق النار [illegible]

ج . التعهد من قبل الفريق الثاني لعدم التعدي على قصر الرئيس شمعون والبيوت المجاورة في منطقة السعديات على ان [illegible] القيام بالحراسة اللازمة .

اننا اذ اتفقنا [illegible] الفريق الثاني [illegible] عن هذا البيان .

العقيد درويش — العقيد ابو ضرغم — داني شمعون — [illegible]

وزير الخارجية السعودي : لا سلام دون انسحاب اسرائيل وتأمين حقوق الفلسطينيين

حذر الامير سعود بن فيصل وزير الخارجية السعودي من أن سياسة اسرائيل المتناقضة ، ستؤدي الى زيادة تدهور الموقف في منطقة الشرق الاوسط ، وتنذر باخطار جسيمة .

واوضح الامير سعود بن فيصل في تصريح له اذاعه راديو الرياض امس : ان جميع النظريات التي تبني اسرائيل عليها موقفها السياسي ، تؤكد عزمها على الاستمرار في الغطرسة والعناد وتجاهل الراي الدولي . وقال : ان احتلال اسرائيل للاراضي العربية لا يزال قائما ، وانكارها للوجود الفلسطيني واستنكارها لكل صوت وطني يعبر عن رايه وامانيه ابين واضح للعيان .

كما اوضح الوزير السعودي ان استمرار اسرائيل في بناء مستعمرات جديدة في الجولان وفي الضفة الغربية دليل على انها ليست راغبة في التوصل الى سلام حقيقي .

وقال الامير سعود بن فيصل انه اذا كانت اسرائيل راغبة في السلام والتعايش السلمي في المنطقة حقا ، فعليها ان تقيم الدليل على ذلك بالفعل وتنسحب من الاراضي العربية التي احتلتها وتعترف بالشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة .

واكد الوزير السعودي من جديد انه اذا لم يتم جلاء اسرا[ئيل عن] الاراضي التي احتلتها [...] وما لم تعترف بوجود [الشعب] الفلسطيني وحقوقه واقامة [دولته] به ، فانه لن يتحقق السلا[م في] الشرق الاوسط ، وسيظل [...] ملحا وقائما بكل ما سلف [...] الحرب من اثار على المن[طقة] الاقتصاد الدولي .

الرياض

بيان لطيران الشرق الاوسط عن حادث الطائرة

اذاعت شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية البيان الاتي :

« لم تتوصل بعد لجنة التحقيق في حادث طائرة الشركة التي سقطت في المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية الى معرفة الاسباب الكاملة للحادث ، الا ان ما تجمع لديها من الدلائل يشير الى ان السبب المحتمل للحادث هو انفجار مفاجىء .

غير انه لا يمكن التوصل الى معرفة السبب الحقيقي والكامل ، الا بعد ان تحدد المختبرات العالمية طبيعة المادة التي سببت الانفجار .

وقد استبعدت لجنة التحقيق كل الاسباب المحتملة الاخرى للحادث ، وهي تركز الان على هذا الاحتمال الوحيد الذي تاكد لديها انه هو السبب » .

رفع الحراسة عن اموال ٩٩ مواطنا في العراق

اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي قرارا امس برفع الحراسة عن اموال ٩٩ مواطنا ورد جميع اموالهم التي سبق تجميدها .

ومن بين هؤلاء الاشخاص عدد من الاكراد الذين فرضت عليهم الحراسة خلال الفترة من حزيران ١٩٦٣ الى حزيران ١٩٦٩ .

بغداد — ا.ش.ا

الفيضانات تدمر قرية ايرانية

اغرقت الفيضانات التي وصفتها الصحف الايرانية بانها لم يسبق لها مثيل من قبل ، بلدة كورستان في ايران بكاملها منذ عدة ايام ، ودمرت ثلاثة جسور .

طهران — ومرفر

نميري يعود من بريطانيا

عاد الرئيس الـ[...] جعفر نميري [...] الى السودان بعد انتهـ[اء الزيارة] الخاصة التي قام بها الـ[...] واستغرقت اسبوعين لاجـ[راء فحوص] طبية دقيقة .

وصرح الرئيس السودا[ني] عودته بانه في حالة صحية [...] ونفى ما تردد حول وجو[د ...] داخلية في السودان كانت [...] سفره .

واوضح الرئيس نميري [ان الاطباء] نصحوه بان يستريح لمدة ستة اشهر .

رعد يرجىء مؤتمره الصحفي

ارجأ رئيس الحزب القومي الاجتماعي السيد انعام رعد المؤتمر الصحفي الذي كان من المقرر ان يعقده امس الاحد للتحدث عن تطورات الوضع الداخلي .

وذكر ان رعد سيعقد مؤتمره الصحفي خلال اليومين المقبلين .

الحازمية تنتظر عودة المياه

رغم ان المياه عادت الى مناطق بيروت والضواحي ، اجزاء من الضواحي وبينها [...] ومار تقلا ما زالت دون مياه [منذ ...] ايام .